

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة الوسطى استمراراً للمرحلة السابقة أي مرحلة الطفولة المبكرة، ففي بداية هذه المرحلة ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة الابتدائية حيث تتسع دائرة بيئته الاجتماعية، إذ يكون أكثر استعداداً في هذه المرحلة في الاعتماد على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لانفعالاته، كما يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر عرضة لبعض الأمراض مثل السعال الديكي والحصبة وذلك نتيجة لنمو الجسم نمواً سريعاً، كما يصعب على الطفل في هذه المرحلة تركيز نشاطه في عمل واحد لفترة طويلة، فقدرته على حصر الانتباه لا تتعدى فترة ضئيلة من الزمن.

وستتناول في هذا الفصل تعريف مرحلة الطفولة المتوسطة، خصائصها ومظاهر النمو في هذه المرحلة، بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة لهذه المرحلة وفي الأخير مشكلات النمو في هذه المرحلة

1. تعريف الطفولة الوسطى central definition of childhood :

تتوسط مرحلة الطفولة الوسطى مرحلتين، أولهما مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة وتعني دراسيا طفل الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية⁽¹⁾ ويختلف العلماء في تحديد هذه المرحلة، فيرى البعض منهم أنها مرحلة واحدة(الوسطى والمتأخرة) والبعض الآخر يقسمها إلى مرحلتين هما : المرحلة الوسطى الأولى ما بين 6 و 9 سنوات والطفولة الوسطى الثانية ما بين 10 و 12 سنة.⁽²⁾

2. خصائص ومميزات مرحلة الطفولة الوسطى characteristics and**advantages of middle childhood**

- يستمر نمو الطفل في الاستقلال عن غيره رغبة في تحقيق الذات وسط عالم الكبار، حيث يقل اعتماده على غيره في كثير من شؤونه.
- يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر عن نتائجه وهو ممتلئ بالنشاط ولكنه يتعب بالسرعة.
- يهتم بما هو صواب وبما هو خطأ.

(1) عصام نور، علم نفس النمو، مؤسسة شباب جامعة الاسكندرية، مصر، 2006، ص97-98

(2) محمد رمضان القذافي، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، المكتبة الجامعية ، مصر، بدون طبعة 2000 ،

- يلعب الأطفال والبنات سويا في هذه المرحلة
- تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة.
- الطفل في هذه المرحلة يهتم بالماضي بدلا من الحاضر والمستقبل ويزداد فهمه للزمن شيئا فشيئا

- يبدأ الاهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنده أهم من إرضاء الآباء أو الكبار...الخ).⁽¹⁾

مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى growth appearances in

:middle childhood

تتميز باتساع دائرة اتصال الطفل بالعالم الخارجي وخاصة المحيط المدرسي الذي يتيح له أفقا واسعة في تنمية القدرات العقلية والمعرفية وتعمل على اكتسابه المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب مما يزيد في خبراته.

1-3 النمو الحركي الجسمي kinetic physical growth :

يتميز النمو الحركي في هذه المرحلة ببعض التغيرات يمكن تلخيصها فيما يلي:

(1) عصام نور، مرجع سابق، ص 97-98

- أ- ظهور النمو التدريجي بالنسبة للأداء الهادف لمختلف النواحي الحركية، كما يظهر التحسن بالنسبة لأداء الحركات وخاصة من الناحية الكيفية ويتمثل ذلك في أن الطفل يقوم بالرد على كل مثير خارجي بأداء بعض الاستجابات الحركية المختلفة.
- ب- سرعة تحول الطفل بحيث لا يستقر على حال أو وضع ولا يستقر مدة طويلة في أداء عمل معين أو ممارسة نشاط واحد.
- ج- تعلم الطفل تدريجياً وبمرور الوقت التحكم في الدوافع التي تبعث على الحركة، حتى لا يقوم دائماً بترجمة وتحويل كل مثير خارجي إلى حركة معينة
- د- في العامين الأولين من هذه المرحلة يتميز الطفل بالنشاط الزائد كما يرتبط الكثير من حركاته ببعض الحركات الجانبية الزائدة والتي نجدها بوضوح عند تعليم الطفل بعض المهارات الحركية كالرمي مثلاً أو المهارات الحركية المركبة.(1)
- هـ- يتغير الشعر الناعم ليصبح أكثر خشونة ويزيد الطول بنسبة 5% كما يزداد الوزن بنسبة 10% ، وتساقط الأسنان اللبنية ويظهر بدلا منها الأسنان الدائمة والفروق الفردية بين الجنسين الواضحة، فالذكور هم أطول قليلا من الإناث أما في الوزن يكاد الجنسان يتساويان في الوزن مع نهاية هذه المرحلة.(2)

(1) سامية لطفي الأنصاري، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، المكتبة الجامعية، مصر، بدون طبعة ص261/159

(2) محمد ملحم سامي، علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن ط2004، ص1، ص146

3-2 النمو الحسي sensory growth :

يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة إدراكه للزمن وفي سن السابعة يدرك فصول السنة وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة ويدرك المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر، وينمو إدراك المسافات أكثر من المرحلة السابقة وتزداد قدرته على إدراك الأعداد، فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في سن السابعة ثم القسمة في سن الثامنة.

أما الألوان فيدركها في بداية المدرسة الابتدائية وتظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية (1).

أما فيما يخص الحواس يستمر السمع في النمو لكنه لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج التام، ويعاني حوالي 80 % من أطفال هذه المرحلة من طول النظر بينما يعاني حوالي 3% فقط من أطفال هذه المرحلة من قصر النظر ويزداد التوافق البصري مع التقدم في العمر، وتكون حاسة اللمس قوية في هذه المرحلة ويشير عدد من الباحثين إلى قوة هذه الحاسة مقارنة مع مرحلة الرشد (2).

(1) صلاح الدين العمرية، علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2005، ص116

(2) محمد ملحم سامي، مرجع نفسه، ص266

3-3 النمو العقلي والمعرفي mental and cognitive development :

يدرك الطفل في هذه المرحلة موضوعات العالم الخارجي من حيث اتصالها ببعضها البعض، فطفل السادسة يستطيع أن يعطيك وصفا لما يحدث في صورة ما وقد يستعمل بعض الأسماء والأفعال في وصفه.

-كما يتميز الطفل في هذه المرحلة باكتساب اللغة وزيادة سيطرته على بيئته.

-يستمر النمو العقلي المعرفي بصفة عامة في هذه المرحلة بمعدلات تتسم بالسرعة.

-تعلم الطفل للمهارات الأساسية نظرا لذهاب الطفل إلى المدرسة مثل القراءة والكتابة والحساب ويهتم بالمواد الدراسية ويحب الكتب والقصص.

-القدرة على التذكر بمعنى قدرة زيادة الحفظ، حيث يستطيع الطفل حفظ ما يقارب عشرة

أبيات من الشعر تزيد إلى إحدى عشرة بيت في سن الثامنة إلى سن الحادية عشر.

-ينمو التفكير الحدسي المرتبط بالموضوعات في مرحلة ما قبل العمليات إلى التفكير القائم

على العلاقات المتبادلة أو العكس في نهاية المرحلة.

-تنمو القدرة على التخيل لدى الطفل في هذه المرحلة من الإبهام إلى الواقعية.

-نمو المفاهيم لدى الطفل في هذه المرحلة، في البداية يكون متمركزا حول الذات ثم تحدث

تغيرات في نمو بعض المفاهيم.

3-4 النمو اللغوي language development :

تنمو القدرة على التعبير اللغوي وتزداد المفردات بحوالي % 51 عن ذي قبل تنمو القدرة على التعبير اللغوي وتزداد المفردات بحوالي % 51 عن ذي قبل مدلولاتها بأشكالها ثم بعد ذلك إلى المرحلة القراءة الفعلية.(1)

وهناك بعض المشكلات التي تصاحب المفردات في هذه المرحلة وهي أن الأطفال لا يملكون غالبا الخبرة الكافية لتذوق ما تتضمنه الكلمات من معان ذلك أن في أغلب الأحيان أن المعنى الواحد قد تكون له عدة ألفاظ وان الكلمة قد يكون لها معنى خاص وآخر عام لذلك لا تعني زيادة مستوى فهم الكلمات بنفس الدرجة كما أن الطفل

قد يفهم آلاف الألفاظ لكنه لا يستطيع أن يستخدم منها إلا عددا محدودا كما ترتفع نسبة الجمل البسيطة في حديث الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى وهذا ما بينته دراسة "فتحي علي " 1974 كذلك بينت دراسة" محمد محمود رضوان " 1960 التي أجريت على عينة من الأطفال القاهرة من سن الخامسة وارتفاع نسبة استخدام الأسماء تليها الأفعال فالحروف ثم أنواع أخرى.(2)

(1) صلاح الدين العمريه ، مرجع سابق ، ص 120

(2) أمل محمد حسونة ، علم النفس النمو ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، بدون طبعة 2004، ص 173

3-5 النمو الانفعالي emotional development :

يمتاز الطفل في هذه المرحلة بضبط النفس والثبات الانفعالي والاعتدال في الحالات المزاجية ونقل نسبة الثورات والتوترات التي كان يعاني منها الطفل قبل ذلك في المنزل أو الحضانة.(1)

كما يلاحظ في السنوات الثلاثة الأولى من هذه المرحلة أن الطفل لا يصل إلى مرحلة النضج الانفعالي، فهو قابل للاستشارة ولديه بقايا من والغيرة الفساد والتحدي ويتعلم الأطفال إشباع حاجاتهم بطريقة بناءة دون الحاجة إلى نوبات الغضب، ويبيدي الحب ويحاول الحصول عليه ويقاوم النقد في الوقت الذي يميل فيه إلى نقد الآخرين كما يشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي ويعبر عن الغيرة بمظاهر

سلوكية مختلفة وتتغير مخاوفه من الأصوات والأشياء الغريبة والحيوانات والظلام إلى الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وتشتد مواقف الغضب في حالة الإحباط(2)

(1) عصام نور، مرجع سابق، ص 99

(2) صلاح محمد أبو علي جادو، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1 ،

3-6 النمو الاجتماعي : social growth

يتطور النمو الاجتماعي لدى أطفال هذه المرحلة حيث يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي تتولى المدرسة الدور الرئيسي فيها فهي المسؤولة الأولى في هذه السن عن البناء الاجتماعي للطفل حيث يتأثر بمعلميه ومع أقرانه في المدرسة وبوسائل الإعلام السمعية والبصرية وبالتقافة العامة والخبرات المتاحة له من أجل التفاعل الاجتماعي، كما تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي لدى طفل هذه المرحلة ويبنى علاقات جديدة مع أقرانه وخاصة أنه انتقل إلى بيئة اجتماعية جديدة يبني بها شخصيته، حيث يقتصر سلوكه الاجتماعي في هذه المرحلة على أقرانه في المدرسة وفي بيئته المحلية وتكثر صداقاته عن ذي قبل خاصة مع الأقران الجدد ويلاحظ على الطفل في هذه السن عدم تفرقه بين الجنسين في تكوين تلك الصداقات، ومن خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير من السلوك الاجتماعي وتتاح له فرصة تحقيق مكانة اجتماعية له بين الرفاق ويزداد وثوقاً عن ذي قبل كما يتطور أسلوب المنافسة عنده إن كانت المنافسة الفردية تصبح مع نهاية هذه المرحلة جماعية خاصة ما يرتبط منها بالألعاب الرياضية والتحصيل الدراسي وتميل الزعامة نحو الثبات النسبي وارتفاع في نسبة الذكاء كما تتميز بالمرح والحيوية والنشاط ويحصل الطفل في هذه المرحلة على المكانة الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها من خلال جذب انتباه الآخرين له ويمكن تلخيص أهم السمات التي يتميز بها الطفل في:

- بزوغ معاني وعلامات جديدة للمواقف الاجتماعية.
- تعديل السلوك بحسب المعايير والاتجاهات الاجتماعية وقيم الكبار.
- اتساع دائرة الميول والاهتمامات.
- نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة.
- نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
- اضطراب إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار.⁽¹⁾

4- نظريات النمو في الطفولة: Theories of growth in childhood

1-4 نظرية بياجيه "مراحل النمو المعرفي Cognitive piaget theory": development stages

ركز "بياجيه" نظريته على النمو المعرفي واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء ومفهوم الزمن، ومفهوم العدد، وقدم "بياجيه" عدة مبادئ أساسية لنظريته وهي الإنسان يرث نزعتين أساسيتين هما:

التنظيم organisation: وهو النزعة التي تضيف وتتسق العمليات والخبرات في نظم مترابطة متماسكة.

(1) محمد ملحم سامي، مرجع سابق، ص 269-270

- **التكيف adjustment** : وهو النزعة للتوافق مع البيئة خلال التعامل المباشر معها، وفيما يلي المراحل التي تخص النمو المعرفي في الطفولة الوسطى ومظاهرها:

- المرحلة قبل الإجرائية"ما قبل العمليات من 02 إلى 07 سنوات"

:procedural stage before

- تآزر بين التنظيمات، نمو اللغة والتمركز حول الذات، والقيام باستجابات جديدة، 08 سنوات . "الاهتمام بالتفكير الرمزي، نمو التفكير الحدسي بين 04 " - المعرفة لها أربع محددات:

1 **التركيز focus** :حيث يتركز الانتباه على عنصر واحد في الموقف مع إهمال الباقي.

2 **عدم الثبات unsteadiness** :في المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثل الطول والكم والوزن والحجم.

3 **التركيز على العناصر الثابتة من الواقع focus on the fixed elements of reality** وإمكان متابعة أو فهم الخصائص الدينامية.

4 **عدم إمكانية الفكر للعكس thought not possible to reverse** :أي عدم إمكان فهم كيف أن الشيء قد يتغير ثم يعود إلى حالته الأصلية.

-مرحلة العمليات الحسية "من 08 إلى 11 سنة sensory operations"

stage:

-تصنيف الأشياء المادية (المحسوسة) والخبرات إلى فئات مادية.

تتم انجازات أربعة رئيسية هي:

1. **التوزع distribution**: القدرة على تركيز الانتباه على أكثر من عنصر في

الموقف.

2. **الثبات stability** : المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثل الطول

والكم والوزن والحجم.

3. **بداية إدراك التغيرات في الأشياء أو المواقف beginning to realise**

changes in the things and attitudes : من خلال التتابع

الدينامي الكلي وليس مجرد البداية الثابتة ونقاط النهايات.

4. **قابلية الفكر للعكس scalability thought reversible** :إمكان فهم أن

أثار سلوك أو تحول يمكن أن ينعكس بفعل تالي.(1)

(1) حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، علم الكتاب للطبع والنشر ، القاهرة ، ط6 2005،

2-4 نظرية اريكسون "مراحل النمو النفسي الاجتماعي Eriksson Theory

" : Psychosocial Growth stages

وهي تعتبر من النظريات النفسية الدينامية فهي تتناول الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بينهما وبين متطلبات البيئة الاجتماعية، وفيما يلي ملخص لنظرية وطرق التوفيق بينهما وبين متطلبات البيئة الاجتماعية، وفيما يلي ملخص لنظرية اريكسون:

-مرحلة الاجتهاد مقابل القصور من 07 إلى 11 سنة Diligence phase

versus palaces: بناء على الثقة السابقة والتحكم الذاتي والمبادرة، ينمو لدى الطفل شعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة يتعلم الأساسيات) القراءة، الكتابة، والحساب ويكتسب التعاون الذي يمكنه من أن يكون مواطناً منتجا في المجتمع وعن طريق التشجيع وامتداح الانجاز يتعلم المثابرة في انجاز العمل حتى يكمله ويستخدم مهاراته في الأداء إلى أقصى حد ممكن، وخطر هذه المرحلة مزدوج فمن ناحية قد يتعلم الطفل تقييم الانجاز في العمل فوق كل شيء آخر مغتربا عن رفاقه بسبب سلوكه التنافسي، ومن ناحية أخرى إذا حدد النشاط ومنع وتلقى نقدا ساليا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه، وينمو لديه شعور بالقصور يمنع من المحاولة.(1)

(1) حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق، ص 85

تعقيب عن النظريات:

مما سبق نستنتج انه لا توجد حتى الآن نظرية واحدة شاملة وكاملة عن النمو وكل منها لها منظورها الخاص حيث تركز على مظهر أو جانب أو عنصر معين وتعتبره الأهم في النمو ولاشك أن دراسة نظريات النمو لها قيمتها، حيث تساعد مجتمعه في فهم النمو.

ونلاحظ أن نظرية" بياجيه "ركزت على مراحل النمو المعرفي التي تساعد في تحليل وفهم النمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي وفهم الفروق بين عملية التفكير لدى الأطفال، بينما نظرية" اريكسون "ركزت هي الأخرى عن مراحل النمو النفسي الاجتماعي بالإضافة إلى النظر إلى عناصر مهمة في علاقة الوالدين بالطفل واثر ذلك على نمو شخصيته.

5-مشكلات مرحلة الطفولة الوسطى middle childhood problems :

لكل مرحلة من مراحل نمو الإنسان خصائص ومظاهر النمو الخاصة بها وبطبيعة الحال لها مشاكلها ومن بين المشاكل التي يعاني منها أطفال المرحلة المتوسطة نجد:

5-1الكذب lying :

الكذب عادة وتجاه غير سوي يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها وينتشر بين الأطفال دون سن الخامسة ويعود إلى ما يتميز به الطفل من سعة خيال وبعد عن الواقع، والكذب في هذه السن يعتبر عرضا ظاهريا يزول بزوال الأسباب المؤدية إليه وهو على أنواع:

- **الكذب الخيالي fantasy lying**: وهو بالنسبة للطفل نوع من أنواع التسلية ويكثر بين سن الرابعة والخامسة.
- **الكذب الألتباسي**: ويرجع لعدم قدرة الطفل على التمييز بين ما نراه نحن حقيقة واقعية وما يدركه هو في مخيلته مثل القصص الخرافية التي يعتبرها الطفل قد حدثت فعلا ويزول بعد أن يكبر الطفل.
- **الكذب الاندفاعي Lying fantasy**: وهو أكثر أنواع الكذب شيوعا ويلجأ إليه الطفل خوفا من العقاب أو التخلص من موقف حرج.
- **الكذب الانتقامي lying retaliatory**: وهذا النوع من الكذب يلجأ إليه الطفل بسبب كرهه لطفل ما أو نتيجة الغيرة منه.
- **الكذب بالعدوى lying infected**: ويستعمله الطفل تقليدا لمن حوله وخصوصا الوالدين.
- **الكذب الادعائي lying factors**: يلجأ إليه الطفل بهدف إبعاد الشعور بالنقص أو للمفاخرة بين أصدقائه.

❖ عوامل الكذب treatment of lying :

- وجود طفل في بيئة يلجأ فيها الكبار إلى استخدام أسلوب الكذب في تعاملهم اليومي.
- سعة خيال الطفل وعدم قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال.

- التفرد في المعاملة بين الأبناء أو الطلاب مما يثير الغيرة والكرهية لدى إخوته أو زملائه.(1)
- الشعور بالنقص الجسمي مثل العاهات الخلقية أو الدونية والمنزلة الاجتماعية.
- إصابة الطفل بالعقد النفسية بسبب قلة النقود أو عدم توفر أدوات اللعب.
- عدم شعور الطفل بالأمان.

❖ علاج الكذب lying factors :

- التأكد من نوع الدافع للكذب أي كي يتم التخلص منه.
- عدم علاج الكذب بالضرب أو التشهير أو السخرية.
- تجنب الطفل من الظروف التي تشجعه على الكذب.
- إشباع حاجات الطفل الأساسية وإشعاره بالأمان.
- إعطاء الفرص الكافية للطفل للتعبير عن ميوله ورغباته.
- عدم إعطاء الطفل وعود من قبل أولياء الأمور إذا كانوا غير قادرين على تنفيذها.
- اتصاف الآباء والمربين والكبار الذين يحيطون بالطفل بالصدق.(2)

(1) اوجيني مدانات، الطفولة ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، بدون طبعة 2006، ص129

(2) اوجيني مدانات، مرجع سابق ص 131

5-2 السرقة stealing :

السرقة عملية اجتماعية وتعني الاعتداء على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق وتعريفها من الناحية النفسية بأنها سلوك غير سوي صادر عن حاجة أو رغبة وتؤدي إلى وظيفة معينة .

❖ مظاهر السرقة manifestation of theft :

- العدوان aggression: السرقة عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون.
- الخيانة treason: السرقة نقيض الأمانة كفضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.
- سوء التكيف maladministration: وهو مؤشر على سوء تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان و إبطاء وعدم إشباع الحاجات.
- سوء التوافق الاجتماعي poor social harmony: تحمل الفرد على الانسحاب من المجتمع شعوره بالذنب وعدم توافقه اجتماعيا مع الآخرين.

❖ عوامل السرقة theft factor :

- سد حاجة ضرورية أو إشباع ميل من المتعذر تحقيقها إلا بالسرقة مثل استئجار دراجة أو شراء الحلوى أو الطعام.

- إثبات الذات أمام الزملاء بأنه قادر على مجارتهم في النفقات أو المكانة الاجتماعية.(1)
- تقصير الوالدين وسكوتهن عن بؤادر السرقة وتبريرهم الخاطئ بأن الطفل لا يزال صغيرا.
- تأثير الطفل ببعض الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تظهر اللص بمظهر البطل.
- سوء التربية الأسرية التي لم تعود الطفل احترام ملكية الآخرين أو تخليصه من الأنانية الزائدة التي تدفعه للحصول على كل شيء ولو كان ملكا للآخرين.

❖ علاج السرقة:

- الوقوف على أسباب السرقة ودوافعها والغاية التي تحققها.
- عدم تمكين الطفل من جني ثمار السرقة.
- تعزيز القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية وذلك بإعطاء القدوة في سلوك الآباء والمدرسين.
- مراقبة وتوجيه الأبناء إلى الأفلام والمسلسلات التي يشاهدونها.
- تجنب إشعار الطفل بالإذلال والمهانة وتشجيعه على مواجهة المشكلات بصراحة

(1) أمل حسونة، مرجع سابق ص 175

حتى يتغلب عليها. (1)

3-5 الخوف : The fear تتركز مخاوف الأطفال في هذه المرحلة حول المدرسة بما

فيها من تحصيل واختبارات وعلاقات مع الأقران، وتعتبر زيادة المواقف المدرسية المؤدية

إلى الفشل والإحباط من أهم مصادر الخوف والقلق لدى الأطفال .

وان قدرا معقولا من الخوف أو القلق قد يساعد الطفل في حل مشاكله مادام الشعور الناتج

يؤدي إلى تركيز انتباه الطفل، ولكن قدرا أكبر من الخوف يؤدي إلى شل مصادر طاقته عن

العمل.

4-5 مشكلة الغضب والغيرة The problem of anger and jealousy : لاشك

أن الغضب يهدد الطفل ويعوق إشباع حاجاته ويهدد الطفل بالحرمان من العطف والحب،

وغالبا ما يحدث توجيه الغضب إلى الذات عندما يكون الطفل عاجزا عن توجيه غضبه إلى

مصدر الإحباط الفعلي والغيرة تحدث عندما يشعر الطفل بفقدان الحب والعطف والغيرة لا

تنتهي بالتحاق الطفل إلى المدرسة وان كانت تميل إلى التناقض بازدياد عمر الطفل نتيجة

لازدياد علاقاته إلى التناقض بازدياد عمر الطفل نتيجة لازدياد علاقاته الاجتماعية.

5-5 العدوان aggression : هو سلوك انفعالي يقوم به الطفل اتجاه طفل فيلحق به

شيء من الأذى الجسدي أو النفسي ويكون العدوان ناتج عن الرؤية المستمرة للبرامج العنيفة

(1) اوجيني مدانات، مرجع سابق ص 133/134

ذلك أن سلوك الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية هم المتفرجون الأكثر على هذه البرامج فهم يفضلون الشخصيات التي تتميز بالعدوانية والعنف وهم يمزجون. (1)

5-6 العزوف عن المشاركة في النشاطات refrain from practicing

In activities: ونعني بالعزوف عن المشاركة في النشاطات أن الطفل لا يشارك في النشاطات المدرسية في جميع الحالات سواء كانت متصلة من طرف المعلم أو نشاطات تلقائية وينطوي تحت هذا النمط من السلوك الوقوف جانبا وعدم تناول المواد التعليمية الخاصة بالنشاط في عرفة الصف أو خارجها والانفصال عن الزملاء أثناء قيامهم بتنفيذ النشاطات الجماعية ورفض المشاركة عند الطلب. (1)

5-7 الغياب المتكرر عن المدرسة : frequent absence from school

والمقصود بالغياب عن المدرسة أو الغياب عن بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة ويؤدي ذلك إلى ضعف التلميذ في المواد التي ، يتغيب عنها والتفكير في الانقطاع التام عن المدرسة. (2)

1 Agnés Florin, **introduction a la psychologie du développement enfance et adolescence**,dunod,paris,2003 p82

(2) محمد ملحم سامي ،مرجع سابق ، ص333

(3)محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية (مظاهرها ، أسبابها ، علاجها)، دار الميسرة

للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2 ، 2007، ص 142

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة الطفولة الوسطى من المراحل المهمة، فالطفل في هذه المرحلة أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية كما توصف هذه المرحلة بأنها مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية التي تبدأ في المنزل وتستكمل في المدرسة حيث تلعب دوراً هاماً في حياة الطفل بتعليمه أنماطاً كثيرة من السلوك الجديدة والمهارات الأكاديمية وتتوسع حصيلته الثقافية، وقد تناولنا في هذا الفصل معظم المشاكل التي تواجه الطفل في هذه المرحلة، بالإضافة إلى النظريات المتناولة لهذه المرحلة مع توفر عدة حلول تتناسب مع هذه المشاكل.